



لجنة مصايد الأسماك

اللجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك
الدورة الثامنة عشرة
إجراءات المراسلات الخطية: 8 أبريل/نيسان إلى 8 مايو/أيار 2022 الجلسات العامة الافتراضية: 7 و 8 و 9 و 20 يونيو/حزيران 2022
لمحة عامة عن الاتجاهات الأخيرة في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

الموجز
تقدم هذه الوثيقة لمحة عامة موجزة عن الاتجاهات الأخيرة والمتوقعة في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم، مع التركيز بوجه خاص على أبرز القضايا والتطورات الرئيسية ذات الصلة بالتجارة الدولية التي حدثت منذ انعقاد الدورة السابعة عشرة للجنة الفرعية المختصة بتجارة الأسماك التابعة للجنة مصايد الأسماك.
الإجراءات التي يقترح اتخاذها من جانب اللجنة الفرعية
<ul style="list-style-type: none"> ➤ الإحاطة علمًا بالتغيرات الأخيرة التي طرأت على قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية؛ ➤ تبادل المعلومات والخبرات الوطنية ذات الصلة بشأن التطورات الأخيرة والمتوقعة التي تؤثر على قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، لا سيما تلك التي تتعلق بالتجارة؛ ➤ توفير توجيهات لعمل منظمة الأغذية والزراعة في المستقبل في مجال التجارة الدولية في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وبخاصة في ما يتعلق بتمكين البلدان النامية وصغار المشغلين من المشاركة بفعالية أكبر.

مقدمة

- 1- تعتبر مساهمة قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في الأمن الغذائي وسبل العيش مهمة حيث توفر للملايين من البشر الأغذية والتغذية والدخل والعمالة، وتدعم في الوقت نفسه التنمية الاقتصادية من خلال الصيد والتجهيز والتسويق. ويعتمد عدد من البلدان، بما في ذلك العديد من البلدان النامية والدول الجزرية الصغيرة النامية، على هذا القطاع الذي يمكن أن يكون حاسماً بصفة خاصة لسكان العديد من المناطق الساحلية والنهرية والمناطق المعزولة والداخلية.
- 2- وتؤدي التجارة دوراً رئيسياً في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، في بيئة تتسم بالعمولة بشكل متزايد. ويمكن إنتاج المنتجات المائية في بلد معين، وتجهيزها في بلد ثان، واستهلاكها في بلد ثالث. وعلاوة على ذلك، تعتبر منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من أكثر السلع الغذائية تداولاً دولياً.
- 3- وبعد عقود من التوسع المستمر، تأثر قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بفعل تداعيات جائحة كوفيد-19، مع تأثيرات مختلفة في ما يتعلق بفرادى البلدان والمنتجات. وقد أدت الجهود المبذولة للتخفيف من انتشار جائحة كوفيد-19 إلى انخفاض الطلب على الأغذية المائية، وتعطل الإنتاج وسلاسل الإمدادات والأسواق.
- 4- وكثيراً ما وقع التأثير الأكبر للجائحة على سلاسل القيمة التي تهيمن عليها المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم لأنها تعتمد على مجموعة من الخدمات والمدخلات الخارجية، ولديها قدرة محدودة على التخزين والتجهيز. وعلى النقيض من ذلك، كانت سلاسل الإمدادات الواسعة النطاق أقل تأثراً بصفة عامة، لأنها أكثر قدرة على التحكم في المدخلات وإيصال المخرجات والمحافظة على التكاليف المتزايدة للمدخلات والتخزين والنقل.¹ وفي البلدان النامية ذات القطاعات غير الرسمية الكبيرة، كان العمال الصغار والحرفيون والمجمعات المحلية أكثر تأثراً بشكل خاص. وكثير من هؤلاء العمال لا ينتمون إلى منظمات منتجة تمثل مصالحهم المشتركة مما يجعل من الصعب الحصول على الدعم الحكومي حيثما كان ذلك متاحاً.

نظرة عامة عن قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

العمالة

- 5- يجد الملايين من الناس حول العالم مصدر دخل وسبيلاً لكسب المعيشة في قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتتسم مجمل الأنشطة اللازمة لتسليم منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من الإنتاج إلى المستهلك النهائي بتعقيدها وتتفاوت التكنولوجيات المستخدمة في إدارة سلاسل القيمة من الحرفية منها إلى الصناعية للغاية. وفي عام 2019، كان هناك أكثر من 61 مليون شخص يعملون في القطاع الأساسي، بدوام كامل أو بدوام جزئي أو بصورة موسمية، ويعمل نحو 39 مليون شخص في مصايد الأسماك و22 مليون في تربية الأحياء المائية. وكان أعلى عدد من العاملين في القطاع الأولي في آسيا (85 في المائة)، تليها أفريقيا (9 في المائة)، والأمريكيتين (4 في المائة)، وأوروبا

IFPRI. 2021. Smallholder and agrifood SME resilience to shocks: Lessons from COVID-19 for the UN Food System Summit. In: IFPRI Blog [online]. ifpri.org/blog/smallholder-and-agrifood-sme-resilience-shocks-lessons-covid-19-un-food-system-summit

وأوسيانيا (1 في المائة لكل منها).² ومعظم العاملين مباشرة في هذا القطاع هم من الصيادين الحرفيين وصغار الصيادين ومستزعي الأسماك.

6- وعلى الصعيد العالمي، هناك حوالي 200 مليون شخص يعملون بشكل مباشر وغير مباشر على طول سلسلة قيمة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتدعم هذه الأنشطة سبل معيشة عدة ملايين من الأشخاص الآخرين الذين غالبًا ما يعيشون في أماكن معرضة بشكل كبير لخطر الظواهر الطبيعية المتطرفة. وتلعب المرأة دورًا هامًا في القوى العاملة في مجال مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، إذ تمثل النساء حوالي 15 في المائة من العاملين في القطاع الأولي وحوالي نصف العاملين في القطاع الثانوي في عام 2019.

7- وطالت تأثيرات جائحة كوفيد-19 قطاع العمل والدخل بوجه عام، مع انخفاض أكبر في عمالة المرأة³ وارتفاع عبء العمل في مجال الرعاية وانخفاض مستوى الأمن الغذائي. وبالفعل، وبالنظر إلى أوجه عدم المساواة المتعددة بين الجنسين التي يتميز بها نظام مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، فإن رفاه المرأة ووضعها الاقتصادي قد تفاقمًا بسبب جائحة كوفيد-19، مما أدى في نهاية المطاف إلى آثار مضاعفة تحول دون تحقيق المساواة بين الجنسين والأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم.

8- ومع ذلك، كانت هناك عدة حالات تمكنت فيها الجماعات النسائية من تكييف وتطوير حلول مبتكرة، مثل التركيز على التجارة الإلكترونية والتسويق المباشر وخدمات التوصيل المنزلي.⁴ كما كانت النساء والتعاونيات النسائية عوامل رئيسية في استراتيجيات التكيف، مثل التوعية بتدابير النظافة الصحية والصحة في مواقع إنزال المصيد، والعمل مع الحكومة لضمان ظروف العمل اللائق والتوزيع العادل للمنافع.⁵

الإنتاج

9- بعد أن وصل إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية⁶ إلى رقم قياسي بلغ 179 مليون طن في عام 2018، انخفض انخفاضًا طفيفًا في عام 2019 (أقل 1 في المائة مقارنة بعام 2018)، قبل أن يرتفع بعدها بنمو طفيف بنسبة 0.42 في المائة فقط في عام 2020، ليصل إلى 178 مليون طن (الجدول 1). ويرتبط هذا الركود أساسًا بانخفاض طفيف في مصايد الأسماك الطبيعية التي بلغت ذروتها مسجلة أكثر من 96 مليون طن في عام 2018. وانخفض إنتاج مصايد الأسماك الطبيعية بنسبة 4.5 في المائة في عام 2019، وبنسبة 2.1 إضافية في عام 2020. ففي عام 2019، نتج الانخفاض

² doi.org/10.4060/cb7874t

³ FAO & Worldfish. 2021. Aquatic food systems under COVID-19. Rome. fao.org/publications/card/en/c/CB5398EN/; and fao.org/3/cb7868en/cb7868en.pdf

⁴ FAO & INFOFISH. (forthcoming). Resilience and seizing opportunities: Small-scale fisheries and aquaculture businesses that thrived during the COVID-19 pandemic in South and Southeast Asia. Bangkok. FAO. fao.org/3/cb1550en/CB1550EN.pdf

⁵ ما لم يُذكر خلاف ذلك، تستثني الإحصاءات بشأن إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية والتجارة والاستهلاك الواردة في الوثيقة، الحيتان والفقمات والتماسيح، وتمامسح كيمان، وغيرها من الثدييات المائية والنباتات المائية. والبيانات المبلغ عنها هي تلك المتاحة في وقت إعداد هذه الوثيقة (مارس/آذار 2021)، مع بعض الإحصاءات المقتبسة التي تمثل تقديرات أولية للبيانات التي ستنشرها منظمة الأغذية والزراعة خلال عام 2022. ومصدر بيانات عام 2030 هو منشور التوقعات الزراعية بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة 2021-2030 (التوقعات الزراعية الصادرة عن منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/منظمة الأغذية والزراعة 2021-2030، منشورات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، باريس، doi.org/10.1787/19428846-en) ولا سيما الفصل الخاص بالأسماك المتاحة على شبكة الإنترنت fao.org/3/cb5332en/Fish.pdf

عن تقلب مصيد أنواع الأسماك السطحية، وخاصة الأنشوفة، بينما كان الانخفاض في عام 2020 يرجع بشكل أساسي إلى التأثيرات ذات الصلة بجائحة كوفيد-19.

10- وأدت عمليات الإغلاق المختلفة في العديد من البلدان بسبب الجائحة إلى انخفاض الطلب، مما أدى في بعض الحالات إلى انخفاض أسعار منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وهذا يعني ضمناً أن العديد من أساطيل الصيد توقفت عن العمل أو قللت من أنشطتها بعدما أصبح عملها غير مربح خلال فترات مختلفة من العامين الماضيين. وفي بعض الحالات، لم يتم ملء الحصص بسبب انخفاض الطلب و/أو عدم تخزين المنتجات القابلة للتلف مثل المنتجات المائية. وقد تأثرت مصايد الأسماك التي تعتمد على أسواق التصدير أكثر من تلك التي تخدم الأسواق المحلية. ومن شأن التدابير الصحية (التباعد الجسدي بين الطواقم في البحر ووضع أقنعة الوجه وغير ذلك) ونقص المعدات اللازمة (على سبيل المثال، الأقنعة والقفازات) أن تجعل بدورها عملية الصيد أصعب وأن تؤدي إلى وقف الأنشطة لفترة زمنية معينة. وتشكل الإمدادات المحدودة (مثل الثلج ومعدات الصيد والطعوم) عائقاً آخر في قطاع الصيد، بسبب إغلاق الموردين أو تعذر توفير المدخلات بالدين. وعلى الصعيد العالمي، تفاوتت الآثار على المصيد بين البلدان والأنواع. وشهدت بلدان كثيرة انخفاضاً حاداً في الإنتاج خلال الأسابيع الأولى من الأزمة، أعقبته تحسينات حيث بدأ القطاع في التكيف. وفي العقود الثلاثة الأخيرة، كانت تربية الأحياء المائية المحرك الرئيسي لزيادة الإنتاج الكلي للأنواع المائية، مع متوسط نمو بلغ 4.5 في المائة سنوياً بين عامي 2008 و2018، تلاه انخفاض بنسبة 2.7 في المائة سنوياً بين عامي 2019 و2020. وبلغ الإنتاج الإجمالي لتربية الأحياء المائية من الحيوانات المائية ذروته عند 88 مليون طن في عام 2020، على الرغم من التأثيرات ذات الصلة بجائحة كوفيد-19. وعموماً، كانت الآثار ذات الصلة بجائحة كوفيد-19 ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى إنتاج الأنواع الموجهة إلى أسواق التصدير. وشهد إنتاج تربية الأحياء المائية الموجه إلى الأسواق المحلية انخفاضاً في توافر المعدات والمدخلات اللازمة (بما في ذلك الأعلاف والإصبعيات والثلج)، بينما كان لتعطيل وسائل النقل والتسويق والتدابير الصحية بصماتها وآثارها أيضاً.

الجدول 1- إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم

2020	2019	2018	2017	2016	2015	
باستثناء النباتات المائية						
ملايين الأطنان (بالوزن الحي)						
87.8	85.3	82.4	79.6	76.5	72.9	تربية الأحياء المائية
89.9	91.8	96.5	93.4	89.5	91.6	مصايد الأسماك الطبيعية
177.7	177.2	178.9	172.9	166.0	164.4	المجموع
الحصة من الكمية الإجمالية (نسبة مئوية)						
49	48	46	46	46	44	تربية الأحياء المائية
51	52	54	54	54	56	مصايد الأسماك الطبيعية
100	100	100	100	100	100	المجموع
بما في ذلك النباتات المائية						
ملايين الأطنان (بالوزن الحي)						

123.1	119.9	115.9	112.2	108.2	104.0	تربية الأحياء المائية
91.1	93.0	97.4	94.5	90.6	92.6	مصايد الأسماك الطبيعية
214.1	212.9	213.3	206.6	198.8	196.6	المجموع
الحصة من الكمية الإجمالية (نسبة مئوية)						
57	56	54	54	54	53	تربية الأحياء المائية
43	44	46	46	46	47	مصايد الأسماك الطبيعية
100	100	100	100	100	100	المجموع

قد لا تتطابق المجاميع بسبب تقريب الأرقام.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة، 2022. إحصائيات خاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. الإنتاج العالمي حسب مصدر الإنتاج للفترة 1950-2020. في: إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة [النسخة الإلكترونية]، روما. محدثة عام 2022.

fao.org/fishery/en/topic/166235

11- بما أن قطاع تربية الأحياء المائية شهد نمواً فاق نمو مصايد الأسماك الطبيعية خلال العامين الماضيين، معنى ذلك ضمناً أن حصة تربية الأحياء المائية في إجمالي إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية قد زادت من 46 في المائة في عام 2018 إلى حوالي 49 في المائة في عام 2020. وإذا تم شمل النباتات المائية، فإن تربية الأحياء المائية تتجاوز بالفعل المصايد الطبيعية كمصدر رئيسي لإنتاج الأسماك منذ عام 2013 وبلغت حصتها في الإنتاج الإجمالي 57 في المائة في عام 2020. وبلغ إنتاج الأعشاب البحرية وغيرها من النباتات المائية 36 مليون طن في عام 2020، منها 97 في المائة نشأت من تربية الأحياء المائية.

12- ورغم الدور المتزايد لتربية الأحياء المائية في مجموع الإمدادات السمكية، لا يزال قطاع المصايد الطبيعية مهماً بالنسبة إلى عدد من الأنواع وحيويًا بالنسبة إلى الأمن الغذائي المحلي والدولي. ومنذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، تراوح الإنتاج الإجمالي لمصايد الأسماك الطبيعية بين 89 و93 مليون طن، مع تغيرات رئيسية حددتها بشكل أساسي التقلبات في صيد الأنشوفة في أمريكا الجنوبية والأنواع السطحية الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، وبفضل تحسين إدارة موارد مختارة، لوحظ انتعاش بعض الأرصد، مع زيادة في كميات الصيد الخاصة بها.

13- ومع ذلك، على الرغم من التحسن الكبير في بعض الأرصد واستقرار المصيد بشكل عام، هناك اتجاه تنازلي في نسبة الأرصد السمكية البحرية التي يتم صيدها ضمن مستويات مستدامة من الناحية البيولوجية، خاصة في المناطق الأقل نمواً، من 90 في المائة في عام 1974 إلى 65.8 في المائة في عام 2017، وفي المقابل، ارتفعت نسبة الأرصد التي يتم صيدها بمستويات غير مستدامة من الناحية البيولوجية من 10 في المائة في عام 1974 إلى 34.2 في المائة في عام 2017، وكانت أعلى زيادات في أواخر السبعينات وفي الثمانينات من القرن الماضي.⁷ وفي الوقت نفسه، تتأثر مصايد الأسماك الداخلية بشدة بالطلب المتزايد على أسماك المياه العذبة.

14- ولا تزال البلدان الآسيوية هي البلدان المنتجة المهيمنة إلى حد بعيد (الجدول 2)، والصين هي المنتج الرئيسي، بحصة تصل إلى 35 في المائة من إجمالي الإنتاج العالمي في ما يخص مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، و57 في المائة من

الإنتاج العالمي لتربية الأحياء المائية في عام 2020. وفي العام نفسه، كانت إندونيسيا والهند وفيت نام وبيرو من المنتجين الرئيسيين الآخرين بالنسبة إلى الإنتاج الإجمالي.

15- وتشير التقديرات الأولية لعام 2021 إلى زيادة طفيفة في إنتاج كل من مصايد الأسماك الطبيعية وتربية الأحياء المائية، بينما كان من المتوقع أن يسجل نمو منخفض أو سلب في العرض بالنسبة إلى العديد من الأنواع الرئيسية في عام 2022، ولا سيما الأسماك البيضاء. ومن المتوقع أن تكون الانخفاضات في إجمالي العرض بالنسبة إلى أنواع مهمة من الأسماك البيضاء التي يتم اصطيادها في البرية مثل أسماك قذية ألاسكا وسمك القد، في حين أن محاصيل البلطي والبانغاسيوس المستزرعة تتخلف عن نمو الطلب.

16- ومع ذلك، وبوجه عام، ووفقاً لنتائج نموذج منظمة الأغذية والزراعة للأسماك الصادر في يوليو/ تموز 2021، من المتوقع أن يكون العقد القادم إيجابياً لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.⁸ وسيأتي النمو الكبير من تربية الأحياء المائية، التي يتوقع أن تصل إلى أكثر من 103 ملايين طن بحلول عام 2030، باستثناء النباتات المائية. وباستثناء السنوات التي تأثرت بظاهرة النينو، من المتوقع أن تسجل مصايد الأسماك الطبيعية العالمية زيادة طفيفة خلال العقد المقبل، وذلك بفضل التقدم في إعادة بناء أرصدة سمكية معينة، وتنفيذ نظم إدارة أكثر قوة من قبل بعض البلدان، والاستفادة الأمثل من الإنتاج السمكي من خلال خفض المصيد المرتجع والفاقد، مما سيؤدي إلى موازنة الضغط على الموارد التي لا تدار بفعالية.

الجدول 2- الحصة النسبية في قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية حسب المناطق الجغرافية والاقتصادية في عام 2020

إجمالي الإنتاج	تربية الأحياء المائية	مصايد الأسماك الطبيعية	صادرات الأسماك	واردات الأسماك
الحصة من الكمية الإجمالية (نسبة مئوية)	الحصة من الكمية الإجمالية (نسبة مئوية)	الحصة من القيمة الإجمالية (نسبة مئوية)		
العالم	100.0	100.0	100.0	100.0
آسيا	70.3	88.5	52.6	34.7
أفريقيا	6.7	2.6	10.8	3.4
الأمريكتان	12.3	5.0	19.5	19.5
أوروبا	9.6	3.7	15.4	41.2
أوسيانيا	1.0	0.3	1.7	1.2

E1030 أطنان من "الأنواع الأخرى غير المدرجة في موضع آخر" لإنتاج مصايد الأسماك الطبيعية التي لا يشملها أي تجميع.

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة. 2022. إحصائيات خاصة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. الإنتاج العالمي حسب مصدر الإنتاج للفترة 1950 - 2020. في: إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في منظمة الأغذية والزراعة [النسخة الإلكترونية]، روما تم تحديثها عام 2022.

fao.org/fishery/statistics/software/fishstatj/en

⁸ وفقاً لنموذج منظمة الأغذية والزراعة الخاص بالأسماك، والذي يرد في التوقعات الزراعية المشتركة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2021 - 2030 منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي/منظمة الأغذية والزراعة (2021)، التوقعات الزراعية المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2021-2030، مطبوعات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي،

باريس، doi.org/10.1787/19428846-en

الاستهلاك

17- يتم توجيه حصة متزايدة من إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية للاستهلاك البشري. ومن بين 178 مليون طن تم إنتاجها في عام 2020، تم استخدام حوالي 89 في المائة (أو 157 مليون طن) للاستهلاك البشري المباشر، بينما تم تخصيص ما تبقى للاستخدامات غير الغذائية، بما في ذلك تحويلها إلى مسحوق السمك والزيوت السمكية. وكان حوالي 44 في المائة من الإنتاج المائي المخصص للاستهلاك البشري في شكل أنواع حية أو طازجة.

18- وتؤدي منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية دورًا حاسمًا في التغذية والأمن الغذائي العالمي، لأنها تمثل مصدرًا هامًا للمغذيات الكبرى والمغذيات الدقيقة مثل الفيتامينات والمعادن (الزنك والحديد واليود والسيلينيوم) والأحماض الدهنية أوميغا 3. ويمكن لكمية صغيرة من الأغذية المائية أن يكون لها أثر تغذوي إيجابي هام على النظام الغذائي النباتي، بما أنها تساعد أيضًا على امتصاص مختلف العناصر الغذائية من النباتات عندما يتم تناولها مع الأغذية المائية، وينطبق ذلك على كثير من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض وأقل البلدان نموًا. فعلى سبيل المثال، من بين 31 بلدًا التي تساهم فيها الأسماك بنسبة 30 في المائة أو أكثر من إجمالي إمدادات البروتينات الحيوانية، هناك 17 بلدًا من بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض. وتعتبر المغذيات الدقيقة والكبيرة التي توفرها الأغذية المائية ضرورية في النظام الغذائي لبعض البلدان ذات الكثافة السكانية العالية، حيث يكون مستوى المتناول من البروتينات الإجمالية منخفضًا وتواجه مشاكل غذائية وهي مهمة جدًا في النظم الغذائية للعديد من البلدان الأخرى، ولا سيما الدول الجزرية الصغيرة النامية. وعلى الصعيد العالمي، تمثل الأسماك حوالي 17 في المائة من الاستهلاك البشري للبروتينات الحيوانية، وتوفر ما يقارب 20 في المائة من متوسط نصيب الفرد من متناول البروتينات الحيوانية لحوالي 3.3 مليار شخص، و10 في المائة من هذه البروتينات لـ 5.6 مليارات شخص.

19- وقد ازداد نصيب الفرد على مستوى العالم من الاستهلاك الظاهر للأغذية المائية بشكل كبير خلال العقود القليلة الماضية، حيث ارتفع من 9 كيلوغرامات في عام 1960 ليصل إلى ذروة قدرها 20.5 كيلوغرامات في عام 2018. وكان الدافع وراء هذا التوسع في الطلب مزيج من النمو السكاني وارتفاع الدخل والتحضر، كما يسرّه التوسع الكبير في إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وقتوات توزيع أكثر كفاءة. كما لعبت التجارة الدولية دورًا هامًا في توسيع نطاق استهلاك الأسماك من خلال توفير خيارات أوسع للمستهلكين. وتشكل الواردات نسبة كبيرة ومتنامية من الأغذية المائية المستهلكة في أمريكا الشمالية وأوروبا وأفريقيا، وذلك نتيجة استقرار الطلب على الأنواع غير المنتجة محليًا، مقابل ثبات إنتاج مصايد الأسماك المحلية أو تراجعها. ومن المتوقع أن يزداد هذا الاعتماد على واردات منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لتلبية الطلب المحلي خلال العقد القادم. وفي عام 2020، انخفض استهلاك الفرد من الأسماك انخفاضًا طفيفًا إلى 20.2 كيلوغرامًا بسبب انكماش الطلب خلال العام. وتشير التقديرات الأولية لعام 2021 إلى زيادة طفيفة.

20- ورغم الزيادة الإجمالية في توافر الأغذية المائية لمعظم المستهلكين، هناك تفاوت كبير في ما بين البلدان والأقاليم وداخلها وذلك من حيث الكمية والأنواع التي يستهلكها الفرد، مما يؤثر على المساهمة اللاحقة في المتناول التغذوي. وتستهلك آسيا أكثر من ثلثي إجمالي إمدادات الأسماك، بينما تحصل أوسيانيا وأفريقيا على الحصة الأصغر. ويتواجد أعلى استهلاك للأسماك، من حيث نصيب الفرد، أي أكثر من 50 كيلوغرامًا، في العديد من الدول الجزرية الصغيرة النامية، ولا سيما في أوسيانيا، بينما تتواجد أدنى المستويات، التي بالكاد تتجاوز كيلوغرامين، في آسيا الوسطى وبعض البلدان غير الساحلية. وعلى الرغم من أن نصيب الفرد من الاستهلاك السنوي للأغذية المائية قد نما بشكل مطرد في المناطق النامية

وفي بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض، فإنه لا يزال أقل مما هو عليه في المناطق الأكثر تقدماً. ولا يشكل التوافر والدخل المتاح العاملين الوحيديين في زيادة استهلاك الأغذية المائية. فمن الواضح أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية تؤثر أيضاً بشكل قوي على مستوى استهلاك الأسماك بين البلدان وفي داخلها.

21- أدت جائحة كوفيد-19 إلى تحول حاسم في أنماط المستهلكين. واستمرار العادات والابتكارات التي نشأت أثناء عمليات الإغلاق، مثل تجديد الاهتمام بالطهي المنزلي، والتحول العام نحو البيع بالتجزئة، وانتشار خدمات التوصيل المنزلي، والتركيز الشديد على التسويق الرقمي، وزيادة مبيعات التجارة الإلكترونية. ولم تتلاش هذه السمات السوقية الجديدة في ظلّ أولى بوادر الخروج من أسوأ جائحة على الإطلاق. والواقع أنها قد أسهمت إسهاماً دائماً في ديناميكيات وفرص تحويل قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية على الصعيد العالمي. غير أنه من غير المرجح أن تشهد بعض المنتجات مستويات الطلب التي شهدتها خلال الجائحة مع عودة الأحوال إلى وضعها الطبيعي، مثل التونة المعلبة، التي شهدت زيادة هائلة في الاستهلاك خلال فترات الإغلاق.

22- ومن المتوقع أن يصل نصيب الفرد من استهلاك منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العقد القادم إلى 21.2 كيلوغراماً في عام 2030، مع توقع حدوث توسع كبير في الطلب في البلدان النامية. ومن المتوقع أن تنشأ حصة متزايدة من المنتجات المائية المتاحة للاستهلاك البشري من إنتاج تربية الأحياء المائية. ومنذ عام 2016، أصبحت تربية الأحياء المائية المصدر الرئيسي لمنتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية من أجل الاستهلاك البشري، ومن المتوقع أن تنمو هذه الحصة في العقود القليلة المقبلة.

23- ووفقاً للتناجز الواردة في التوقعات الزراعية المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2021-2030، من المتوقع أن يزداد الاستهلاك في جميع القارات، باستثناء أفريقيا. ويُعزى الاستقرار في نصيب الفرد من استهلاك الأسماك في أفريقيا ككل، والاتجاه التناقصي في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، إلى النمو السكاني بوتيرة أسرع من العرض. ويعتبر ذلك مثيراً للقلق من حيث الأمن الغذائي، نظراً للدور الحاسم الذي تلعبه الأغذية المائية في توفير البروتينات والمغذيات الدقيقة في العديد من البلدان الأفريقية. ومقارنة بالمتوسط العالمي، يوجد في أفريقيا حالياً نصيب أصغر للفرد من استهلاك الأسماك (حوالي 10 كيلوغرامات)، ولكن نصيبها من الأسماك في إجمالي استهلاك البروتينات الحيوانية أعلى. وتمثل البروتينات المتأتية من الأغذية المائية حوالي 20 في المائة من إجمالي استهلاك البروتينات الحيوانية في أفريقيا، وقد تكون أعلى من 50 في المائة في بلدان أفريقية مختارة، ولا سيما في غرب أفريقيا.

التجارة

24- يتم تصدير حصة كبيرة من إجمالي إنتاج مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية (تتراوح ما بين 36 و38 في المائة، ما يعادلها بالوزن الحي في السنوات القليلة الماضية) ما يعكس درجة انفتاح هذا القطاع واندماجه في التجارة الدولية. وقد زادت التجارة الدولية في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بشكل كبير خلال العقود الماضية، حيث وصلت إلى ذروة بلغت 165 مليار دولار أمريكي في عام 2018. ومن عام 1976 إلى عام 2018، زادت التجارة بمعدل سنوي قدره 6.7 في المائة بالقيمة الإسمية و4.1 في المائة بالقيمة الحقيقية. وفي عام 2019، انخفضت التجارة في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بنسبة 2 في المائة، وكان ذلك مرتبطاً بانخفاض الإنتاج وانكماش الطلب في بعض الأسواق الرئيسية. وبسبب الآثار ذات الصلة بكوفيد-19، انخفضت التجارة في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

بنحو 8 في المائة بين عامي 2019 و2020. غير أن هذا الانخفاض في تجارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ليس ظاهرة معزولة، حيث لوحظ وجود أنماط مماثلة بالنسبة إلى المنتجات الزراعية الأخرى والتجارة العالمية للبضائع.

25- وتشير الأرقام الأولية لعام 2021 إلى نمو بنسبة 17 في المائة مقارنة بعام 2020، ليصل إلى مستوى مرتفع جديد يبلغ نحو 175 مليار دولار أمريكي. وتشير التوقعات حتى عام 2030 إلى أن منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية سيستمر تداولها بدرجة عالية، رغم أن النمو قد يكون أبطأ مما كان عليه في العقد السابق. وتعود هذه الاتجاهات العامة إلى مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك زيادة التوترات التجارية (مع تبعات فرضها بعض الشركاء التجاريين الرئيسيين على التعريفات الجمركية)، وضعف النمو الاقتصادي وعدم اليقين في السياسات في بعض البلدان، مما أدى إلى ضعف نمو الطلب.

26- وبالنسبة إلى العديد من الاقتصادات الأقل تقدماً، تمثل التجارة في قطاع منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية مصدراً هاماً للعائدات بالنقد الأجنبي، بالإضافة إلى الدور الهام للقطاع في توليد الدخل وفرص العمل والأمن الغذائي والتغذية. وقد زادت هذه البلدان وارداتها من المنتجات الغذائية المائية لإمداد قطاعات التجهيز لديها لإعادة التصدير وتلبية الطلب نتيجة ارتفاع الاستهلاك المحلي.

27- وفي عام 2020، بالإضافة إلى أن الصين لا تزال المنتج الرئيسي، فقد أكدت دورها الرئيسي بوصفها المصدر الرئيسي لمنتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بمبلغ 18 مليار دولار أمريكي على الرغم من حدوث انكماش بنسبة 8 في المائة مقارنة بعام 2019. وبالإضافة إلى ذلك، ظلت ثاني أكبر مستورد بمبلغ 15 مليار دولار أمريكي، على الرغم من انخفاض بلغ 17 في المائة من وارداتها من المنتجات الغذائية المائية مقارنة بعام 2019. وفي عام 2021، انتعشت تجارتها في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وبلغت 21 مليار دولار أمريكي للصادرات و17 مليار دولار أمريكي للواردات. وعموماً، زادت واردات الصين في السنوات الأخيرة، ويعزى ذلك جزئياً إلى الاستعانة بمصادر خارجية للتجهيز من بلدان أخرى، ولكن ذلك يعكس أيضاً استهلاك الصين المحلي المتزايد للأنواع غير المنتجة محلياً.

28- لكن خلال السنوات القليلة الماضية، ظلت النرويج المصدر الرئيسي الثاني (11 مليار دولار أمريكي في عام 2020 و14 مليار دولار أمريكي في عام 2021)، تلتها فييت نام، التي أصبحت ثالث أكبر مصدّر منذ عام 2013. وكان المصدرون الرئيسيون الآخرون في عامي 2020 و2021، شيلي والهند وتايلند.

29- وتتألف حصة تجارة منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أيضاً من المواد السمكية الخام التي يتم تصديرها لتتم معالجتها بعد ذلك في بلدان أخرى حيث توفر الأجور المنخفضة وتكاليف الإنتاج المنخفضة ميزة تنافسية، مع تصدير المنتجات المجهزة الناتجة في وقت لاحق. وتعتبر الاستعانة بمصادر خارجية للتجهيز ذات أهمية خاصة في بعض بلدان أوروبا الوسطى والشرقية وكذلك في بعض البلدان الآسيوية، حيث تساهم صناعة التجهيز بشكل كبير في تلك الاقتصادات من خلال خلق فرص العمل والتجارة. وقد أثرت جائحة كوفيد-19 بشكل خاص على هذه التدفقات التجارية.

30- ولا تزال الاقتصادات الأكثر تقدماً تهيمن على واردات منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، رغم انخفاض حصتها في السنوات الأخيرة. ويعتمد كل من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية واليابان اعتماداً كبيراً على الواردات من المنتجات الغذائية المائية لتلبية الاستهلاك المحلي. وفي عام 2020، شكلت وارداتها مجتمعة 58 في المائة من حيث قيمة الواردات العالمية لمنتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، أي بانخفاض عن نسبة 64 في المائة في عام 2010 و73 في المائة في عام 2000.

31- ويشكل الاتحاد الأوروبي إلى حد بعيد، أكبر سوق لواردات منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، بلغت قيمتها 51 مليار دولار أمريكي في عام 2020 (27 مليار دولار أمريكي إذا تم استثناء التجارة داخل الاتحاد الأوروبي)، أي انخفاض بنسبة 4 في المائة مقارنة بعام 2019. وتبين البيانات الأولية لعام 2021 نموًا كبيرًا بلغ حوالي 14 في المائة. وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية أكبر بلد مستورد لمنتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وبلغت وارداتها 22 مليار دولار أمريكي في عام 2020 (7 في المائة أقل مقارنة بعام 2019) لكن ارتفعت بنسبة 30 في المائة في عام 2021 لتصل إلى 28 مليار دولار أمريكي. وشهدت اليابان، وهي تقليديًا أكبر مستورد للمنتجات المائية حتى مطلع العقد الأول من الألفية الثانية، انخفاضًا في وارداتها من منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية بنسبة 13 في المائة في عام 2020 مقارنة بعام 2019، حيث وصلت إلى 13 مليار دولار أمريكي، ولكن بعد ذلك زادت بنسبة 6 في المائة في عام 2021.

32- ونظرًا لاعتماد الاقتصادات المتقدمة على الواردات، فإن التعريفات الجمركية المفروضة على منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية منخفضة نوعًا ما في هذه البلدان، وإن كان ذلك مع وجود استثناءات قليلة. ويمكن للبلدان النامية توريد المنتجات الغذائية المائية إلى الأسواق في البلدان المتقدمة من دون أن تواجه رسومًا جمركية باهظة، على الرغم من مشاكل الوصول إلى الأسواق المتعلقة بالتدابير غير التعريفية. غير أن مسألة تصاعد التعريفات الجمركية⁹ لا تزال تمثل مشكلة خطيرة بالنسبة إلى العديد من منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ولا سيما في الوصول إلى بعض أسواق البلدان المتقدمة النمو وتوسيع نطاق التجارة الإقليمية.

33- وفي الآونة الأخيرة، وبفضل الاتفاقات التجارية الإقليمية والثنائية، أخذ الاتجاه المطبق للتعريفات الجمركية على الواردات في الانخفاض، مع بعض الاستثناءات في أقل البلدان نموًا. وتضمنت العديد من الاتفاقات التجارية الإقليمية الجديدة شروطًا جديدة للوصول التفضيلي إلى منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، التي تتناول الاستدامة والإعانات المقدمة لمصايد الأسماك وغير ذلك من المسائل غير التعريفية. وعلى النقيض من ذلك، لا يزال العديد من البلدان النامية يطبق تعريفات عالية نسبيًا على منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية يمكن أن تعكس السياسات الضريبية أو تدابير الحماية.

34- وتؤثر عدة عوامل أخرى على أداء البلدان المصدرة للوصول إلى الأسواق الإقليمية والدولية، بما في ذلك المشاكل المرتبطة بالهيكل الأساسية الداخلية لبعض البلدان. وعلى الرغم من التقدم والابتكارات التقنية، لا يزال العديد من البلدان، ولا سيما البلدان ذات الاقتصادات الأقل نموًا، يفتقر إلى الهياكل الأساسية والخدمات الكافية، مما يؤثر على نوعية منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، ويسهم في الفاقد من الأغذية، وقضايا سلامة الأغذية، أو تحديات التسويق.

35- إن اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن الحواجز التقنية أمام التجارة تتضمن قواعد تهدف صراحة إلى منع الأنظمة والمعايير التقنية من التحول إلى حواجز غير ضرورية أمام التجارة. بيد أن الحواجز التقنية أمام التجارة والتدابير غير التعريفية تؤثر على التجارة وتخلق صعوبات للتجار بتطبيق معايير إلزامية للمنتجات ومراقبة التدابير الصحية وتدابير الصحة

⁹ يحدث تصاعد التعريفات الجمركية عندما تفرض رسوم استيراد على المنتجات شبه المجهزة أعلى من الرسوم المفروضة على المواد الخام. وعادة ما تنطبق تعريفات أعلى على المنتجات النهائية. وتحمي هذه الممارسة صناعات التجهيز المحلية وتنبط تطوير نشاط التجهيز في البلدان التي تنشأ فيها المنتجات الخام (التعريف القائم على مسرد منظمة التجارة العالمية).

النباتية وإجراءات ترخيص الاستيراد وقواعد المنشأ وتقييم المطابقة وغيرها. ويمكن أن تتأثر التجارة أيضًا بالطرق المحددة التي تعالج بها التصنيفات الجمركية والتقييمات وإجراءات التخليص، بما في ذلك الإجراءات الطويلة أو المزدوجة.

36- وقد أدى دخول الاتفاق بشأن التدابير التي تتخذها دولة الميناء لمنع الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم وردعه والقضاء عليه حيز النفاذ إلى إتاحة إمكانية قيام البلدان بفرض قيود تجارية على الميناء لتجنب تفرغ المنتجات التي تنشأ عن الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم.

37- وأصبحت تجارة منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أكثر تطورًا من حيث المعلومات المطلوبة للمنتجات - وأصبحت إمكانية التتبع وشهادات الاستدامة شرطًا من شروط السوق لا ترتبط بعد الآن بأقساط الأسعار، بل ببساطة بالقدرة على الوصول إلى سوق محددة أو لا. ويمكن أن تشكل القدرة على التقييد بمتطلبات الاستيراد التي تتطور باستمرار تحديًا لمعظم البلدان المصدرة. ويواجه العديد من البلدان النامية وصغار الصيادين مشاكل متعددة في الامتثال لمتطلبات السوق مما يؤدي إلى تحديات في الحفاظ على الأسواق القائمة أو التوسع إلى أسواق جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، لا تزال الشواغل بشأن المسؤولية الاجتماعية في سلاسل القيمة في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية تتزايد.

38- وتشمل متطلبات الاستيراد مجالات مثل الجودة والسلامة ولكنها ترتبط أيضًا بشكل متزايد بالمعايير التقنية والتوسيم. ويلزم بناء القدرات والتدريب ونقل الخبرات والدراية لدعم البلدان في الوفاء بهذه المتطلبات. وتوفر المنظمات والوكالات الدولية بعض أنشطة بناء القدرات، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع منظمة التجارة العالمية ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) والبلدان المستوردة نفسها، ولكن هناك حاجة إلى مزيد من الدعم.

39- وغالبًا ما تكون الاستثمارات ضرورية في البنية التحتية، وبخاصة لتحسين سلسلة التبريد ابتداءً من موقع الإنزال أو الحصاد وعلى امتداد كامل سلسلة الإمداد. وقد تمّ التركيز بصورة خاصة حتى الآن على الإنتاج الموجه إلى التصدير. لكن تبقى أيضًا العديد من الاحتياجات الكبيرة غير الملبّاة من حيث تحسين البنية التحتية المحلية لتوزيع منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في بلدان عديدة في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن يؤدي التنفيذ الكامل لاتفاق تيسير التجارة التابع لمنظمة التجارة العالمية إلى تسريع الحركة وتخليص البضائع عبر الحدود، مما يحد من بعض التأثيرات السلبية على التجارة.

40- وقد واجهت التجارة الدولية خلال العامين الأخيرين العديد من أوجه عدم اليقين، مع تنفيذ البلدان للمزيد من التدابير المقيدة للتجارة مقارنة بالسنوات السابقة. وعلى الرغم من أن هذا النمط ينطبق على تجارة البضائع بشكل عام، إلا أنه ينطبق أيضًا على منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتستمر أهمية سلاسل القيمة العالمية في النمو لإنتاج السلع بشكل عام. وبالنسبة إلى المنتجات المائية على وجه الخصوص، فإنها قد أصبحت عنصرًا هامًا في ما يتصل بمصادر الإنتاج الخارجية.

الأنواع الرئيسية وأسعارها

41- أصبحت التجارة في منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية أكثر ديناميكية وتتميّز بالتنوع الإضافي في الأنواع وأشكال المنتجات. وذلك يعكس الاختلافات في أذواق المستهلكين وتفضيلاتهم، مع أسواق تتراوح بين الحيوانات المائية الحية ومجموعة واسعة من المنتجات المصنعة. ويقوم هذا القطاع بدور أساسي في توفير حصة كبيرة من الأغذية المائية

المغذية للاستهلاك المحلي. وترتبط نسبة متزايدة من التجارة الدولية بالمنتجات المائية بمنتجات تربية الأحياء المائية، وهي مرتبطة بالزيادة الكبيرة في إنتاج تربية الأحياء المائية.

42- وتعتبر السلمونيات (السلمون والتروت) أهم سلعة يتم تداولها من حيث القيمة منذ عام 2013. وكانت المجموعات الرئيسية الأخرى من الأنواع المصدرة هي الجمبري والروبيان، تليها أسماك القاع (مثل الهاك، والقد، والحدوق، وقديّة ألاسكا، وغيرها) والتونة. ويمثل مسحوق الأسماك حوالي 3 في المائة من قيمة الصادرات وزيت السمك حوالي 1 في المائة. ويتم تداول عدد كبير من الأسماك المنخفضة القيمة نسبياً، ليس فقط على الصعيد الوطني، ولكن أيضاً على المستويين الإقليمي والدولي.

43- ووفقاً لمؤشر أسعار الأسماك لمنظمة الأغذية والزراعة، فإن متوسط الأسعار الدولية للأسماك كان أعلى بنسبة 7 في المائة مقارنة بعام 2020، حيث كانت الأسعار 7 في المائة أقل بالنسبة إلى عام 2019. وخلال أول شهرين من عام 2022، ارتفعت الأسعار بنسبة 19 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021. وتعكس آخر مؤشرات أسعار الأسماك أيضاً التباين المستمر في أسعار الأنواع الناشئة عن مصائد الأسماك الطبيعية وتربية الأحياء المائية. ومع أن مؤشر أسعار الأسماك الفرعي لمصائد الأسماك الطبيعية أظهر اختلافات أقل، فقد تأثر مؤشر تربية الأحياء المائية أشد التأثير بالانخفاض الذي حدث في عام 2020. ويشير هذا التباين إلى الاختلافات في توافر الإمدادات، وكذلك النقص النسبي في التكامل بين الأسواق بالنسبة إلى الأنواع المستزرعة والبرية الأكثر أهمية. ورغم وجود درجة محدودة من الاستدامة بين الأنواع المستزرعة وبعض الأنواع البرية في قطاع أسماك القاع/الأسماك البيضاء، إلا أن الأنواع العالية المستوى مثل سمك القد هي محمية عامةً بشكل جيد جداً من المنافسة السعرية من البدائل المستزرعة. وبالنسبة إلى الأنواع البرية الرئيسية الأخرى، مثل رأسيات الأرجل، لا تقدم تربية الأحياء المائية أي منافسة على الإطلاق على الرغم من بعض التجارب التي يجري تنفيذها لتطوير تكنولوجيا الاستزراع.

44- وأدى انخفاض أولي في التجارة العالمية في النصف الأول من عام 2020 إلى انخفاض كبير في القدرة العالمية على الشحن البحري، حيث تم التخلص من العديد من السفن القديمة. وشهد النصف الثاني من عام 2020 زيادة في الطلب على السلع، مما أدى بسرعة إلى اختناقات بسبب انخفاض توافر السفن، ومحدودية إمدادات الحاويات بين المصدرين الرئيسيين، وحالات تأخر في سفن التجهيز في وجهات الاستيراد. ونتيجة لذلك، زادت كلفة الشحن زيادة كبيرة، من 1 800 دولار أمريكي لحاوية طولها 40 قدماً في يناير/كانون الثاني 2020 إلى 9 300 دولار أمريكي في مطلع عام 2022.¹⁰ وقدّرت منظمة الأونكتاد في استعراضها لعام 2021 للنقل البحري،¹¹ أن زيادة أسعار الشحن في النصف الأول من عام 2021 من شأنها أن تجعل أسعار الواردات العالمية تنمو بنسبة 11 في المائة بحلول عام 2023؛ وقد تضاعفت أسعار الشحن لكثير من الطرق منذ ذلك الحين، مع توقع زيادة أسعار الواردات بالمثل.

45- ومن المتوقع أيضاً أن ترتفع الأسعار بسبب الوضع الاقتصادي والجيوسياسي الحالي غير المستقر. ويعتبر ارتفاع التضخم حقيقة واقعة تواجه العديد من البلدان، مع زيادة تكاليف الطاقة وإعادة فتح الاقتصادات بسرعة بعد عمليات الإغلاق كعوامل دافعة رئيسية. وفي الاتحاد الأوروبي، ارتفع المؤشر المنسق لأسعار المستهلك إلى 5.6 في المائة في يناير/كانون الثاني 2022، بينما ارتفع مؤشر أسعار المستهلك في الولايات المتحدة بنسبة 7.9 في المائة في فبراير/شباط

¹⁰ World Container Index, Drewry Supply Chain Advisors.
¹¹ unctad.org/system/files/official-document/rmt2021_en_0.pdf

2022 مقارنة بالعام السابق. وستضاف الزيادة في أسعار الوقود خلال ارتفاع أسعار الطاقة لعام 2022 إلى ذلك، مما يؤثر على جميع مراحل سلاسل الإمدادات.

التوقعات

46- ستؤثر العديد من العوامل على تطور وديناميكيات قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في العالم. وقد أوضحت جائحة كوفيد-19 الحاجة إلى الانتعاش الذي يعزز النمو الاقتصادي الواسع النطاق ويشجع الابتكار وخفض الكربون. وليس من الواضح ما هي الآثار الطويلة الأجل التي ستترتب على هذا القطاع. وتعمل منظمة الأغذية والزراعة بالتعاون مع جامعة جونز هوبكنز والمنظمة الدولية لتنمية مصايد الأسماك في أوروبا الشرقية والوسطى "Eurofish" وغيرها من المؤسسات من أجل رصد الآثار الطويلة الأجل والاستجابات التكيفية للجائحة بين جميع الجهات الفاعلة والوكالات الحكومية.

47- وتواجه حاليًا سلاسل الإمداد العالمية والتدفقات التجارية الدولية، بما في ذلك قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، مستوى آخر من عدم اليقين بفعل الحرب في أوكرانيا. ويأتي هذا عقب فترة صعبة بالفعل بسبب جائحة كوفيد-19. وقد تؤدي الحرب في أوكرانيا إلى إحداث تغييرات جيوسياسية عميقة مع لذلك من تأثيرات هائلة على الأمن الغذائي على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، إضافة إلى الخسارة المأساوية في الأرواح والدمار اللاحق بالمباني والبنى التحتية. وتلاحظ بالفعل اختلالات في سلاسل الإمداد وتأخير في عمليات التسليم في أسواق مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وتشمل حتى الآن العوامل المرافقة الأساسية ارتفاع تكاليف الطاقة والشحن مع إلغاء أو إعادة توجيه رحلات الشحن الجوي والنقل البحري وعبر الطرقات وبواسطة السكك الحديدية. وسوف يؤدي أيضًا ارتفاع أسعار المواد الخام للأعلاف البحرية إلى ارتفاع التكاليف بالنسبة إلى منتجي الاستزراع السمكي والمستهلك على السواء.

48- وبوجه عام، يمكن أن تؤثر عوامل أخرى كثيرة على قطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وبالنسبة إلى الإنتاج تشمل هذه العوامل التدهور البيئي وتدمير الموائل، والصيد الجائر، والصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، وتغير المناخ، والقضايا العابرة للحدود المتعلقة باستخدام الموارد الطبيعية، والحوكمة السيئة، وغزو الأنواع غير المحلية، والأمراض، والهروب وإمكانية الوصول إلى المواقع، وموارد المياه، وكذلك توافر التكنولوجيا والتمويل. ومن منظور الوصول إلى الأسواق، تشمل القضايا تلك المتعلقة بسلامة الأغذية وإمكانية تتبعها، والحاجة إلى إثبات أن المنتجات ليست ناتجة عن عمليات الصيد غير القانونية والمحظورة، ونمو التدابير التي لا تتعلق بالتعريفات الجمركية، والشكوك المحيطة ببيئة التجارة الدولية على المدين القصير إلى المتوسط.

49- ويرتبط التطور المستقبلي لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية ارتباطاً وثيقاً بالتحديات التي تطرحها التوجهات الاجتماعية الاقتصادية على النظم الغذائية. ومن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى حوالي 10 مليارات نسمة في عام 2050، وهو اتجاه يثير بمفرده مخاوف بشأن كيفية إطعام العالم في المستقبل. وفي الوقت نفسه، فإن نمو الدخل في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط قد ينطوي على تغييرات غذائية في ما يتعلق باستهلاك البروتينات الحيوانية وبالتالي استهلاك منتجات مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية. وعلاوة على ذلك، فإن التغيرات الهيكلية في الاقتصاد، إلى جانب التوسع الحضري والهجرة، تشكل تحديات أكبر للنظم الغذائية لأنها تنطوي على تعديلات في أنماط الاستهلاك، والطريقة التي يتم بها تنظيم سلاسل الأغذية (أي ارتفاع الطلب على الأغذية المجهزة)، وقنوات التوزيع.

50- وتعني هذه التغيرات بالنسبة إلى مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية زيادة في مساهمة القطاع في الأمن الغذائي والتغذوي إلى أقصى حد، وضمان حصول الناس كافة في جميع الأوقات على أغذية جيدة النوعية ومغذية، وفي نفس الوقت دعم سبل عيش مئات الملايين من الأشخاص في جميع أنحاء العالم. ولا يمكن تحقيق تعظيم فوائد قطاعي مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية إلا من خلال الموازنة بعناية بين مبادئ الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إدارة الموارد المائية الطبيعية.¹³

¹³ انظر الفصل الثالث من الوثيقة [fao.org/3/i9705en/i9705en.pdf](https://www.fao.org/3/i9705en/i9705en.pdf)